Cordova Journal
ISSN-cetak: 2302-3155
Vol. 8, No. 1, 2018

Jurnal kajian Bahasa dan Budaya terbit 2 kali setahun
oleh UPT. Pengembangan Bahasa UIN Mataram.
Tersedia online di http://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova

Al-Nuṣūs al-Adabiyah wa Dawruhā fī al-Taḥṣīl al-Lughawī li al-Muta'allimīn fī Mādah al-Lughah al-'Arabiyah

Djamel Belbekkai
High School Teachers for Technological Education, Skikda Algeria
Email: djamelbalbakay@yahoo.fr

الملخص : النصوص الأدبيّة هي عالمٌ زاخرٌ فيه كلّ ما نحتاجه في الدّرس اللغوي، باعتبارها معطى لغوي تظهر فيه كلّ المستويات اللغوية، الصوتية، الصرفية، النحوية، والأسلوبية وفي الوقت نفسه معطى فكري تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية والمقامية، الثقافية والاجتماعية. ونظرا للأهمية التي تكتسيها النصوص الأدبية في العملية التعليمية، فإن الدراسة الحالية تتناول دورها في التحصيل اللغوي للمتعلّمين في مادة اللغة العربيّة. إن النص منتوج مترابط في أفكاره، متوافق في معانيه، منسق ومنسجم وليس تجمعًا اعتباطيًا للكلمات، فقد نجد مجموعة من الجمل ولكنها لا تشكل نصًا محكم البناء وحتى يتحقق ذلك لابد من وجود روابط بين هذه الجمل ولا يحصل الانسجام لنص ما، إلاّ إذا كان متسقًا، فعندما نقرأ نصًّا ما ونجده خاليًا من عناصر الاتساق كالروابط مثلا فهذا يدل على عدم تحكم صاحبه في آليات تشكليه مثل القواعد النحوية التي توظف عن طريقتها العناصر التي تراعي الاتساق والانسجام في النص، وعلى وجه الإجمال فالاتساق هو ذلك التماسك الشّديد بين الأجزاء أو العناصر المشكلة للنص، إذ يقوم على العلاقات ويشير إلى مجموعة من الإمكانات التي تربط شيئين، وهذا من خلال العلاقات المعنوية، حيث تنتج بواسطة وسائل دلالية لخلق نص، وهكذا بالنسبة للانسجام فهو ينظر إلى النص نظرة شاملة تضع في الحسان مقاربة النص في بنيته الدلالية والشكلية، وبهذا نجد كلاًّ منهما له دوره في تماسك النص

الكلمات المفتاحيّة: النصوص الأدبية ، التحصيل اللغوي ، مادة اللغة العربيّة.

مقدمة :

من أهم التحولات الكبيرة في مجال الدراسات اللسانية انتقال الاهتمام من دراسة الجملة إلى " النص "، فبعدما شكلت " الجملة " محور اهتمام اللسانيين لمدة طويلة تحولت الأنظار إلى مجال أكبر وأوسع هو " النص" حيث اتفق معظم الباحثين على أنّ البحث يجب أن لا يتوقف عند الجملة فقط بل تَعَدى مَجالَ بَحْثهم إلى دراسة الكلام المتصل سواء كان شفوياً أو مكتوباً ، وانصب الاهتمام على تحصيل الكلام المتصل ، وبخاصة المكتوب منه ، وهنا يمكن تحليله إلى مستوى الجملة وأجزائها.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

فالنص إذن لا يمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً، شعراً أو نثراً ،حواراً أو مونولوجاً مسرحية أو إشهاراً، أو إعلاناً إلى غير ذلك من أنواع النصوص ، إنما يكون كما عرفه: "**آدم جون مشال** " على أنه "منتوج مترابط ومتسق، ومنسجم وليس عبارة عن تجمع اعتباطي للكلمات ".

أما **النص من وجهة نظر البيداغوجيا** : فيعتبر وَحدة تعليمية تمثل محور تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو و الصرف والبلاغة ، و العروض ، وعلوم أخرى كعلم النفس وعلم التاريخ ، وعلم الاجتماع ...

لكلّ هذا تغيرت النظرة إلى النص و أصبح ينظر إليه نظرة جوهرية في ظل مناهج الإصلاح التربوية الجديدة التي انطلقت(المناهج في رؤيتها) من المقاربات الحديثة كالمقاربة بالكفاءات والمقاربة بالمشروع و المقاربة النّصية هذه الأخيرة جزء هام في دراستنا وهي طريقة في تناو ل النصوص وتدريس أنشطتها،ومن ثمّ تربط دراسة اللغة بالنصوص باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه كل المستويات.

أي أن النص من خلال هذه المقاربة يعتبر نقطة انطلاق عدّة أنشطة في مواد مختلة لتحقيق كفاءات واكتساب مهارات وأصبح لدينا ما يسمى اللّحمة النصية التي تعتبر النص نسيجاً من العلاقات المتوازنة في أسر متعاضدة ، متكاملة .

المبحث الأول : ماهية النصوص الأدبية.

I. تعريف النص الأدبي:

1. معنى النص :

أ. لغة : (ن، ص، ص) تعني :"النص" وجمعه "نصوص"، أصله "نصص" وهو على وزن "فعل" يقال: نصّ ينص نصا.

والنصّ: رفعك الشيء نصّ الحديث ينصّه نصًا: رفعه وكل ما أظهر فقد نُصّ...يقال: نّص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه، نصّت الظبية جيدها: رفعته...من قولهم نصّصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض...

وأصل النص أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير السريع.[1].

ب. اصطلاحا :

إن النص بمعناه الاصطلاحي يحمل عدة تعاريف حسب ما تناولته الدراسات الأدبية بالبحث والنظر وكل تعريف يعكس مفهوماً معرفيا ونظرياً ومنهجيا مختلفاً عن الأخر، ويعود السبب في ذلك حسب نظرنا لتعدد المنطلقات الفكرية والمرجعيات المعرفية، والمداخل الأدبية وكثرة مناهج دراسته باعتباره مبحثاً صعباً، فهو يسجل حضوراً مألوفًا في معاملاتنا اليومية وفي ضروب محادثاتنا الرسمية منها وغير الرسمية فهو حاضر في سياقات شتى ولأغراض عدة، لأنه الوسيلة التبليغية لنقل المفاهيم والأفكار إلى الآخرين عن طريق الاتصال بين طرفين هما المتحدث (المرسل) والمتلقي (المستقبل)، وبهذا نتوقف عند أول تعريف توقفنا عنده وهو تعريف "**الشريف الجرجاني**".

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، مادة (ن، ص، ص)، الطبعة الأولى، بيروت ، لبنان ، سنة 2000، مجلد 14، ص 271.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

- بقوله : النص ما ازداد وضوحًا على الظاهر لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، فإذا قيل : أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتّم بغمي، كان نصّا في بيان محبته [2].

- ويعرفه "**تودوروف**" بقوله : " أنّ النص يمكن أن يكون جملة، كما يمكن أن يكون كتابًا بكامله، وإنّ تعريف النص يقوم على أساس استقلاليته وانغلاقه، وهما الخاصيتان اللتان تميزانه، فهو يؤلف نظامًا خاصًا به، لا يجوز تسويته مع النظام الذي يتم به تركيب الجمل، ولكن أن نضعه في علاقة معه هي علاقة اقتران وتشابه". [3]

- إنّ كل تعريف من هذه التعاريف يعكس وجهة نظر خاصة بمعرفه إذ يحاول كل من يقترب منه أنْ يجعله مفهوماً خاصاً به وهذا بحسب المدرسة التي ينتمي إليها وبحسب الخصوصيات الثقافية، النفسية، الحضارية، الاجتماعية... والأسس النظرية المكونة للنص بخاصة، وعليه فإنْ تطرقنا لجملة هذه التعاريف تبين لنا أنّ النص يمثل وَحدة تواصلية يعني كلاً لغويًا وتعبيريا وتبليغياً عن طريق رسالة إمّا منطوقة أو مكتوبة تقع بين المتحدث المستقبل من خلال دلالات متعددة ووظائف متنوعة وكذا ممارسة فكرية وإبداعية، وعلمية، وفنية، وتعليمية، وشعرية ونثرية، وأن كل من المفاهيم الأساسية المتمثلة في الجملة، والكلام والخطاب واللفظ، فإنه يندرج تحت مفهوم النص بشكل عام لكونه وَحدة لسانية وكذا وَحدة دلالية.

- وسيتضح لنا من خلال هذا أن النص هو محور العملية التعليمية التعلّمية.

2ـ النص الأدبي:

إنّ المقصود بالنص الأدبي أو النصوص الأدبية هي تلك القطع النثرية أو الشعرية التي تم اختيارها من مأثور الأدب، والنصوص تتضمن أفكاراً متكاملة تكون أكثر طولاً من المحفوظات ويكون القصد من دراستها التذوق الأدبي واعتمادها مصدراً لاستنباط الأحكام الأدبية...وغيرها التي يتأسس عليها تاريخ الأدب في كل عصر من العصور...وإنّ الأساس الذي تقوم عليه دراسة النصوص الأدبية هو تمكين المتعلمين من تذوقها تذوقًا فنيًا يتأسس على الإحاطة بها، والإلمام بمعانيها، والتمكن من تحليلها ونقدها وتقتضي مواطن الجمال والخيال، وصدق العاطفة فيها، والموازنة بين المتشابهات، لذا فالنصوص تعدّ محور الدراسات الأدبية. [4]

- وبتعريف آخر نعني بها القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها المتعلمين ويطلب منهم حفظها كلياً أو جزئيًا، وتكون شعراً أو نثراً... وقد تكون من آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والحكم والأمثال والخطب المشهورة البليغة وما شابه ذلك... [5]

---

(2) الشريف الجرجاني: كتاب التعاريف، مكتبة لبنان،د ط، بيروت، سنة 1985، ص: 265.

(3) عدنان بن رذيل: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب العربي،د ط ،د ب، سنة 2000، ص:15.

(4) محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، سنة2007، ص: 283.

(5) فؤاد حسن أبو الهيجاء: أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، دار المناهج شارع الملك حسن، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، سنة 2007، ص 135.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

- فالنص الأدبي شكل من أشكال التواصل يتم عبر أداة واضحة ومعلومة هي اللغة، [6]وبهذا يكون النص الأدبي عبارة عن إنتاج كلامي وتذوق فني سواء أكان نثراً أو شعراً يصور مشاعر وآراء وأفكار المؤلف وينقلها إلى المتلقي قصد التأثير فيه ودفعه إلى التفاعل معه.

II. الخصائص الأساسية للنص عن اللاـ نص :

إنّ جهود الباحثين في معرفة النص وماهيته، قد مكنتهم من الولوج في طياته وإنتاج نصوص ذات وحدات (تواصلية، دلالية، لسانية...)، وعليه فإنّ المنطلق، بؤرة النص الخاصة بالبحث اللساني الخالص لأنه يعمل على إيجاد نوع من الخصائص الأساسية للنص في مقابل اللانص، والتوازن بين العناصر النحوية في اللغة وغير النحوية، ومن أهم هذه **الخصائص** :

أولا : الكلية أو التوحد : وتقتضى هذه الميزة أن ينظر في مستوى معين إلى النص ككل أو كوحدة مستقلة بدورها عن مختلف البنى التي تشكلها وتدخل في تركيبها، ولذلك فلا اعتبار في سياق تلك الكلية... وعلى ذلك النحو فهم "**فاينرتشي** " النص فالجملة في النص لا تفهم في حد ذاتها فحسب، ولكن تسهم الجملة الأخرى في فهمها وهذا دليل على أن الجملة ليست التركيب الذي يتحدد به المعنى، وإنما من خلال النص الكلي الذي تتضامن أجزاؤه وتتآزر... إذ ينظر إلى النص، مهما صغر حجمه، على أنه وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالاعتداد هنا ليس بالامتداد الطولي للنص، بل بالأبنية الكبرى المتلاحمة داخليا التي يقدمها النص.[7]

ثانيا : القصد أو القصدية : ويعنى أنّ النص ليس بنية عشوائية وإنما هو عمل مقصود به أن يكون متناسقًا ومترابطاً من أجل تحقيق هدف محدد، وبمعنى آخر هو عمل مخطط، له غاية يود بلوغها، وبالطبع فقد لا يستطيع منشئ النص أن يفي بتحقيق هذا العنصر النصاني... ويتعلق هذا العنصر بمستعملي النص.[8]

ثالثا : المقامية : يتعلق هذا العنصر بالسياق الثقافي والاجتماعي للنص ويعني أن يكون النص موجها للتلاؤم مع حالة أو مقام معين بغرض كشفه أو تغييره، وقد يكون الموقف الذي يحمله النص مباشرا يمكن إدراكه بسهولة أو غير مباشر ويمكن استنتاجه ويفترض هذا العنصر وجود مرسل ومرسل إليه.[9]

رابعا : التناص: وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة. [10] إذ يرى كل من "**دوبوغران**" و "**دريسلار**"أن عنصر التناص هو أهم العناصر المحققة للنصانية، فالنصوص في رأيهما، تكتب في إطار خبرة سابقة وبالرغم من أن مفهوم التناص يثير كثيراً من

---

(6) إبراهيم صحراوي: النص الأدبي فضاء للحوار، مجلة علامات في النقد العدد 54، م 14، شوال 1425 .5 ديسمبر، سنة 2004، ص: 596.

(7) الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري برنامج السنة الأولى جذع مشترك آداب، دراسة وصفية نقدية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، الجزائر، سنة 2007-2008، ص: 38-39.

(8) روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الثانية، سنة2007، ص: 103.

(9)بشير إبرير : تعليمية النصوص الأدبية بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2007، ص: 97.

(10) روبرت دي بوجراند : النص و الخطاب و الإجراء، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، 2002م: ص :104.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

الإشكالات لأنّ بعض الدّراسيين المحدثين والمبدعين قد حرفوه عن معناه الصحيح، فإنّ المقصود به أنّ النصوص السابقة تشكل خبرة لتكون النصوص اللاحقة والكشف عنها، وتؤسس النصوص اللاحقة- هي بدورها- لنصوص أخرى تأتي بعدها.

خامسا : الإخبارية : يعد الجانب الإعلامي أو الإخباري عنصرا مهمًا من عناصر النص، وتختلف درجة الإخبار بين النصوص بحسب نوعية كل نص، والمؤكد أن كل نص : يحمل قدراً من المعلومات الإخبارية.[11]

سادسا : المطابقة لمقتضى الحال أو المواءمة :وتقتضي هذه الميزة أن يطابق النص مجموع القرائن غير اللغوية التي تكشف نشوءه وأداءه، وبعبارة أخرى، مجموع قرائن المقام الذي يجري فيه الإنشاء والتلقي، أو الخطاب من المنظور التداولي.

ومن الطبيعي القول حينئذ إنّ المقام هو الذي يصبغ الانسجام على النص فيمكن من تأويله انطلاقاً من مجموع القرائن المقامية والسياقية المصاحبة.[12]

سابعا : القبول: وهو يتضمن موقف مستعمل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، أي مدى استجابة القارئ للنص و استحسانه وقبوله له.[13]

إنّ ما ذهب إليه كلاً من "**ريشارباتري** " و"**دريسلار**" و"**روبرت دي بوجراند**" حول تميز النص عن اللانص وهي اختلاف الأساليب داخل النصوص، والملاحظ أن النص من خلال هذه الخصائص أضحى يمثل الاستعمال الفعلي للغة، كونه ملتقى علوم شتى وفي مختلف المجالات، إلى جانب هذا لابد من اطلاع واسع حول النص من حيث اتساقه وانسجامه في تماسك النص.

III ـ الاتساق و الانسجام ودورهما في تماسك النص:

من الضروري أن يكون النص محورا تدور في فلكه كل المستويات :

المستوى الدلالي (المعنى)، و النحو – المعجم (الشكل)، و الصوت، و الكتابة (التعبير) و هذا يظهر في تماسكه و الترابط الموجود بين أجزاء مكوناته ، إذ يندرج تحت هذا الأخير من خلال الاتساق و الانسجام و دورهما في التماسك النصي :

أولا : الاتساق :

و المقصود به الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة أو بصورة مبسطة يقصد به التشكيل النحوي للجمل و العبارات و ما يتعلق بها من قرائن الحذف و الإضافة ، و الإحالة و استبدال و اتساق معجمي و قرائن المطابقة في حالات ،

(11) بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، المرجع نفسه، ص: 97.

(12) الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب ، المرجع السابق، ص: 40.

(13) روبرت دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء، المرجع السابق، ص :104.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

و الإفراد و التذكير و التأنيث و التكرار و الضمير و أدوات العطف و الربط و التعريف و التنكير ... و غير ذلك، و يتعلق كل هذا بالنص ذاته [14]، إذْ تعتبر هذه القرائن اللغوية :

- المعبرة عن العلاقات الاتساقية التي تبني النص ناشئة في الأصل عن منجزات الدراسة النحوية و الصرفية و البلاغية المتعارف عليها في ميدان التعليم اللغوي الجاري و هي تشكل مضمون المصنفات المشهورة في هذا الميدان.

- تعدُّ أغلب تلك القرائن ، ترتبط بالدارسات اللغوية الجَملية ، سواء على بناء أركان الجملة و مكوناتها أو في علاقتها مع أخواتها من الجمل و مكملاتها المعنوية (الفضلات) المرتبطة بها .

هذا و قد عنى الاتساق بالتعليم اللغوي العام، و تعليم النصوص خاصة و أيضًا بمعالجة العلاقات الدّالة على استمرارية النص و تماسكه فيما يعرف بالمقطع اللغوي،(يتم ذكره في مستوى الانسجام)، غير أن هذه العلاقة و إن كانت تتجلى على مستوى البنية الظاهرية للنص، بقيت محصورة في مظهرها الشكلي، ذلك الذي لا يترتب عليه الاستمرار المعنوي بالضرورة،إذْ يحصل أن نصادف جملاً أو نصوصًا تمتاز بترابط شكلي متين و يمكن تحليلها نحويًا و تركيبياً غير أنها مستحيلة المعنى،كما أنّ القواعد الموسعة الأربعة التي طرحها" **شارول**" حول التكرار و التطور (نمو الموضوع) و اللا تناقض و الربط أو التعلق،التي ذكرت سلفاً تعبر عن البعدين المذكورين الاتساق و الانسجام اللذين يتآزران في بناء النص و تكوينه،أي كلما نجح المتلقي (القارئ/ المستمع) في التأويل تحقق شرط الانسجام، و بالتالي توفر النص في مقابل اللانص،عند استحالة الفهم أو التأويل، فالمتكلم ينطلق من قاعدة النص ليوسعها مراعياً الانسجام في الوقت نفسه على المقاطع الوظيفية الدالة على الزمن و العدد ...

و المقاطع الإسنادية التي تتشكل أساسًا بفعل علاقات البناء و الإسناد بين الأسماء و الأفعال و الصفات و الظروف لأن القارئ يتلقى النص اعتمادًا على مكونات تلك النوعية من المقاطع و يتضح أكثر من خلال الانسجام[15]

ثانيا : الانسجام : و هو يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي و استرجاعه و تشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية و العموم و الخصوص، و كذا معلومات عن تنظيم الأحداث و الأعمال و الموضوعات و المواقف وكذا السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم وما بعدها[16].

أي إنّ التعاطي مع أنواع النصوص والأجناس يجعل المتلقي (المتعلم) عارفًا مثلاً بنص المقامة من خلال سماته وشكله وبنائه، وكذلك النص الشعري من إيقاعه وميزاته وشكله أيضًا، وكذلك الحال مع المسرحية والقصة والرواية...لأنّ الوضع يلعب دوره البارز في توجيه الدلالة والمساعدة على التأويل إذ أن النص أو الخطاب بفعل توجيه التأويل تلعب دورا في بنائه وتلعب العناوين مثلاً، وصيغ الإحالة والضمائر والظروف دوراً في عملية انسجام

(14)بشير إبرير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، المرجع السابق ص :96

(15)الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب ، المرجع السابق، ص: 42 - 45.

(16)روبرت دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء ،المرجع السابق، ص: 103.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

النص وتماسكه. ومن هنا يتبين أن الاتساق والانسجام يلعبان دوراً مهمًا في تماسك النص من خلال القرائن اللغوية، وكذا التأويل، والفهم،...وغير ذلك، إذْ أنّ له علاقة وثيقة بالنص وكذا بالقراءة.[17]

والجدير بالذكر أنّ النص منتوج مترابط في أفكاره، متوافق في معانيه، منسق ومنسجم وليس تجمعًا اعتباطيا للكلمات، فقد نجد مجموعة من الجمل ولكنها لا تشكل نصًا محكم البناء وحتى يتحقق ذلك لابد من وجود روابط بين هذه الجمل ولا يحصل الانسجام لنص ما، إلاّ إذا كان متسقًا، فعندما نقرأ نصًا ما ونجده خاليا من عناصر الاتساق كالروابط مثلا فهذا يدل على عدم تحكم صاحبه في آليات تشكليه مثل القواعد النحوية التي توظف عن طريقتها العناصر التي تراعي الاتساق والانسجام في النص، وعلى وجه الإجمال فالاتساق هو ذلك التماسك الشّديد بين الأجزاء أو العناصر المشكلة للنص، إذ يقوم على العلاقات ويشير إلى مجموعة من الإمكانات التي تربط شيئين، وهذا من خلال العلاقات المعنوية، حيث تنتج بواسطة وسائل دلالية لخلق نص، وهكذا بالنسبة للانسجام فهو ينظر إلى النص نظرة شاملة تضع في الحسان مقاربة النص في بنيته الدلالية والشكلية، وبهذا نجد كلاً منهما له دوره في تماسك النص.[18]

المبحث الثاني: تعليمية النصوص الأدبية.

I. أنواع النصوص الأدبية:

تنقسم النصوص الأدبية إلى أنواع عديدة منها:

أولا : النصوص السردية : وهي نصوص تتضمن عرضا لحدث أو مجموعة الأحداث، حيث يرمي ورائها الكاتب إلى أن يقوم القارئ باستخلاص العبرة أو العبر، ويكون سرد الأخبار من صميم الواقع أو من نسج الخيال وهذا في إطار زماني ومكاني محدد، ويصدر هذا ثوب فني جميل متقن، وقد يكون سرد هذه النصوص سردا شخصيا (داخليا)، أو خارجيا، أو بسيطًا، أو مركباً.[19]

ثانيا : النصوص التفسيرية : فهي نصوص تعرض بطريقة تحليلية تفسيرية، حيث يكون عرض المرسل تقديم رؤية تحليلية لظاهرة ما أو تفسير حدث إلى المرسل إليه وهذا في ضوء المعطيات المقدمة من طرف المرسل(الكاتب)، بالإضافة إلى الاعتماد على الشواهد والبراهين.

لتتكون صورة واضحة ودقيقة للمرسل إليه، وهناك الكثير من أنواع هذه الأخيرة وهي نصوص توضيحية، موضوعية، إعلامية.[20]

ثالثا : النصوص الإقناعية : تعد نصوص إقناعية، برهانية، حجاجية والهدف منها هو الإقناع وحمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي والتأثير عليه بتقديم الأدلة والبراهين المختلفة...ولهذا فإن البرهنة أو المحاجة موجودة في مختلف الخطابات بما في ذلك الخطاب اليومي المتداول...ويستعمل صاحب النص الحجاجي في مخاطبة سامعه أو

---

(17)الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب ، المرجع السابق، ص: 56-60.

(18)الطاهر لوصيف: المرجع نفسه، ص: 60.

(19)صالح نصيرات: طرق تدريس العربية، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،، سنة 2006 ص: 133.

(20)صالح نصيرات: طرق تدريس العربية ، المرجع السابق، ص: 116-117.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

قارئه بغية إقناعه عدة كلمات وروابط لتنظيم التفكير مثل: ومع ذلك، مع أن، إذن، حينئذ، على حين، عكس ذلك، على سبيل المثال...

رابعا: النصوص الحوارية: وهي نصوص تعتمد الحوار بين شخصين أو أكثر أو التواصل الكلامي، وتغلب على المسرحية التي يتحاور فيها الأشخاص حول موقف ما.[21].

خامسا: النصوص الوصفية: وهي نصوص يقدم فيها الكاتب وصفا لمشهدا حقيقيا، أو رسمه لكلام خيالي للأشياء والأماكن القابلة للنقل، أو لموقف معين وغالبا ما نجد تلك النصوص مستوحاة من واقع معين وبنظرة متجردة، ويقوم الكاتب بتصويرها خارجيا أو داخلياً، وبرؤية موضوعية شاملة أو تأملية، أو قد تكون ذاتية وهذا يتطلب دقة الوصف والمهارة في التعبير والربط.

سادسا: النصوص الإجرائية: وهي نصوص تعتمد على تقديم معلومات توضح عمل آلة أو جهاز، حيث تعتمد كل خطوة من الخطوات على التي تليها، وتكثر مثل هذه النصوص في الأدلة المرافقة للأجهزة أو النشرات الطبية المرفقة بعلب الأدوية.[22].

II. أسس اختيار النصوص الأدبية وأهداف تدريسها:

أولا : أسس اختيار النصوص الأدبية:

إنّ النص الأدبي حامل لنقل المعارف باعتباره يكسب المتعلم مهارة لغوية، وفكرية، وتعبيرية، وكذا تذّوقية، ولذا يجب اختيار نصوص تمثل المدرسة، المجتمع، والدين، والظاهرة واتخاذه أساسًا للدراسة وما يتصل به، واستنادا لهذا سنتطرق إلى مجموعة من الأسس الهامة التي يجب أن نعتمد عليها في اختيارنا النصوص منها :

1- أن يكون النص متصلاً بمناسبة تصلح أن تكون أساسًا وتمهيدًا له...فهناك مناسبات اجتماعية ووطنية، وهناك علاقات شخصية بين الأفراد، وبين الرعايا والرؤساء، وغير ذلك من المناسبات، التي تصدر عنها أثار أدبية قيمة، ومن الأهم أن نربط كل نص بمناسبة فالقيام مثلا بتقديم نص يدور موضوعه حول الدخول المدرسي فيجب ربطه بحدث الدخول المدرسي، وهذا لتحصيل المتعة والشعور باللذة والرغبة بالتعلم، وإحاطته بجملة من المعارف والمعلومات المرتبطة فيما بينها.

2- أن يكون النص خصباً قويًا يمثل روح عصره، ويصوّر أهم ما فيه من ظواهر اجتماعية، أو خلقية، أو سياسية...فهناك نصوص قوية الدلالة على هذه الظاهرة، ونصوص أخرى خافتة الصوت حائلة الصور فنختار من النوع الأول.[23] أنْ يلبّي هذا الاختيار متطلبات المنهج، وأهدافه، فإذا كان المنهاج يركز على فن من الفنون في عصر ما، أو كان يهدف إلى تصوير الحياة السياسية في فترة زمنية...فيختار من النصوص ما يمثل هذه الظاهرة أو تلك فيحقق المرامي والأهداف.

---

(21)بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص: 116.

(22)صالح نصيرات: طرق تدريس العربية ، المرجع السابق، ص :133.

(23)صالح نصيرات: طرق تدريس العربية ، المرجع السابق، ص :133.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

3- أنْ يطول النص بحيث يكون كافيا لإحداث المتعة، ولتأمين توافر المظاهر السياسية، أو الاجتماعية التي من أجلها اختيرت هذه النصوص للدراسة، إضافة إلى اشتمالها على بعض الخصائص الفنية، ولذلك ينبغي ألاّ تختار نصوص قصيرة...لا تمثل تمثلاً وافيا هذه الخصائص.[24]

4- أنْ تكون النصوص المختارة متصلة بنشاط الأطفال أو المتعلمين في المدرسة وخارجها ويفضل أن يكون ممّا يتصل بالأسرة والمدرسة، والأزهار، والحيوانات لأنّ المتعلم في هذه المرحلة يحتاج إلى أشياء محسوسة ومرئية (الصورة في الكتاب المدرسي، مشاهد فيديو، والرحلات الميدانية ومختلف الأنشطة الأخرى).

5- أن تشتمل النصوص المختارة على ألفاظ جديدة من أجل إثراء لغتهم وأن تخلو من الألفاظ الغريبة والبعيدة عن التعقيد.

6- أنْ تكون معانيها سامية، دينية، وطنية، حماسية، وقيم أخلاقية ومما يحبب فيهم دراسة هذه المادة ويبعث فيهم الهمم، وينمي خبراتهم.[25]

7- أنْ يكون النص المختار مناسبا لمرحلة النمو وحاجاته فكرة وخيالا وأسلوبا لينجذب المتعلمين إليه دون شعورهم بالملل أي مراعيا مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية.[26]

8- أن يكون النص المختار متنوعًا يشمل أهم الأغراض والفنون.[27]

ثانيا : أهداف تدريس النصوص الأدبية :

بعد التطرق إلى أسس اختيار النصوص الأدبية، أصبح من الضروري تسطير الأهداف الممكن تحقيقها من تدريس هذه المادة الهامة، وفي أية مرحلة دراسية بشكل عام، والأهم من هذا فإن اشتمال المحتوى ذاته، يؤدي حتمًا إلى اشتمال الأهداف التي تتضمنها جميع الفنون الأدبية وتسعى المدرسة إلى تحقيقها ولأن النص الأدبي يأتي مملوءا بالدروس والعبر، إذْ من الضروري أنْ تحقق هذه الأخيرة عدة أهداف لغوية، فنية، وأخلاقية، وثقافية وأهمها:

1- استجلاء القرآن الكريم الذي هو كلام الله عز وجل المنزل ووحيه المعجز وهدايته للعالمين.

2- استجلاء فصاحة **الرسول صلى الله عليه وسلم**، والوقوف على أثر الحديث الشريف في اللغة والأدب.

3- تزويد المتعلمين بثروة لغوية من المفردات والتراكيب والأساليب إذْ إنَّ الألفاظ الجديدة والتراكيب المفيدة تساعد المتعلم على استخدامها في كتابته وفهمها أثناء القراءة والتلفظ بها إذا ما ألقى كلمة أمام زملائه.

4- أمّا الهدف الرابع فيكمن في تدريب المتعلمين على الفهم والتحليل واستنباط الأحكام والحقائق من النصوص الأدبية...وجعل النص الأدبي في خدمة تاريخ الأدب وليس العكس.[28]

---

(24) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة، د ت، ص :265 -266.

(25) عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي العين، الطبعة الأولى ،الإمارات العربية المتحدة، ، سنة 2001 ، ص: 355-356.

(26) فؤاد حسن أبو الهيجاء: أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية ، المرجع السابق ، ص:136.

(27) أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدرس اللغة العربية، دار زهران، د ط ، الأردن ، سنة 2009، ص:308.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

5- تنمية ميل الطالب إلى المطالعة وقراءة النصوص الأدبية من شعر ونثر.

6- حب البحث والاستقصاء، ليس الهدف من قراءة النص الأدبي حفظه والاختبار فيه في نهاية العام، بل يهدف تدريس الأدب عموماً على تذوق العمل الأدبي وفنونه وتعويد المتعلمين على البحث العلمي واستقصاء حياة الأدباء والشعراء لأن الأدب الرفيع هو الذي يدفع قارئه إلى الاستزادة منه.

7- التنفيس عن الرغبات، ففي الإنتاج الأدبي استماعه أو قراءته معالجة لما يتأجج في النفس من مشاعر، وتعمل هذه النصوص الأدبية على معالجة المشكلات النفسية التي تحل عن طريق قراءة أو استماع نص أدبي جيد.[29]

8- تنمية الذوق الأدبي لدى المتعلمين بما تتضمنه النصوص الأدبية من صور جميلة.

9- تعريف المتعلمين خصائص اللغة وميزاتها.[30]

10- تدرب المتعلمين على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثل المعنى والاستماع بما تضمنه النص من الإيقاعات الموسيقية.

11- تنمية القيم الأساسية في إعمار الحياة، لأنّ الأناشيد والمحفوظات والنصوص الأدبية الراقية هي التي تنمي لدى المتعلمين قيم الحياة الراقية، التي تعدُّ مصدر قوّة المجتمع وعزته كالعلم، والعدل، والحرية...والإحساس بالعدل.

12- تنمية الفكر الإبداعي والابتكاري.[31]

13- ترتقي هذه النصوص بتعبير المتعلمين الفني، عندما يدركون مواطن الجمال في النصوص ويحاولون النسج على منوالها، مما يساعدهم على الارتقاء بأسلوبهم ونتاجهم الأدبي.

14- تغري المتعلمين بحب الاطلاع على المأثور الأدبي وتنمي حب القراءة والاطلاع والبحث والتنقيب[32].

15- تعريف المتعلمين بالكُتّاب والشعراء، وتبيان خصائصهم الأدبية والفنية.[33]

وبهذا يكون الهدف من تدريس النصوص الأدبية محوراً لدراسة الأدب عامة، وحصول المتعلم على الملكة اللسانية وقدرته على ممارسة تقنيات مختلفة مثل: الكتابة، التعبير، القراءة...وكذا تحقيق نشاطات عدّة.

---

(28) محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،د ب ، سنة 2009، ص:223.

(29) زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية 40 شارع سوتير الأزاريطة،د ط،د ب، 2005، ص: 259-260.

(30) زكريا إسماعيل أبو الضبعات: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن ، سنة2007، ص: 248-249.

(31) طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، سنة 2003، ص: 144.

(32) علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة ، الطبعة الأولى، عمان ، سنة 2007، ، ص 201-202.

(33) وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،سنة 2002، ص: 306 .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

III. خطوات تدريس النصوص الأدبية:

يجب على المعلم عند معالجته أي نص من النصوص الأدبية أن يتّبع عدّة خطوات أثناء تدريسه ولذَا يتعين عليه تناوله من جوانب مختلفة الجانب الأسلوبي، وجانب المضمون وكذا الجانب النحوي والصرفي، وهذا لتذليل الصعوبات الموجودة في الكتاب والمنهاج عامةً وكل هذا بالأخير يؤدي حتمًا إلى نجاح مهمته، ويتضح هذا من خلال جملة من الخطوات التالية:

أولا : مرحلة التمهيد للدرس (المقدمة أو الفرشة):

لقد أصبح من المتعارف عليه أنّ التمهيد لأيّ درس، وفي أي موضوع يعدّ نافذة يُطل المعلم من خلالها على النص، بشرط أن تكون هذه الإطلالة مشوقة، تثير الرغبة في نفوس المتعلمين للإقبال على دراسة النص، وكلما كانت المقدمة مثيرة، كانت متابعة المتعلمين ، وشدّ انتباههم إلى النص المراد تدريسه...ويمكن أن يمهد المعلم أو المدّرس لموضوع النص بحديث قصير أو أسئلة يوجهها إلى طلابه،أو قراءة قصة قصيرة...

ثانياً : مرحلة عرض النص. قبل عرض النص أمام المتعلمين، يقوم المعلم في نهاية مقدمة الدرس بكتابة عنوان النص، ، إذا كانَا غير مكتوبين، ثم يستخدم واحداً من الأساليب الآتية لعرض النص.

- بإمكان المعلم أن يعرض النص على لوح كرتون مقوى، بتعليمه أمامهم على اللوح هذا إذا كان النص قصيراَ، أمّا إذا كان طويلاً فيمكن كتابته يدويًا على السبورة، أو طباعته على ورق، ثم تصويره وتقديمه للطلبة أو المتعلمين، إذا لم يتح للمعلم استخدام الأسلوبين السابقين، فيمكنه أن يلجأ إلى الكتاب المقرر، ويطلب منهم فتح الكتاب على النص المطلوب.[34]

ثالثاً : قراءة النص من المعلم أو المتعلمين قراءة تُراعى فيها الصحة وجودة الإلقاء، وتمثيل المعنى.

رابعًا : قراءة النص قراءة صامتة للوقوف على الأفكار العامة فيه بأسئلة عامة تقيس ما فهم المتعلمين منها (هذا ويستحسن إتباع هذه الخطوة فقط في النصوص النثرية).

خامساً :مناقشة النص تفصيليا ، وفي هذه الخطوة يقسم المعلم النص إلى فقرات يراعي وجود وحدة معنوية في الفقرة، ويناقش المتعلمين في معاني المفردات، وفي المضامين المختلفة في كل فقرة ويراعي المعلم إعداد أسئلة جزئية تشمل الأفكار في كل فقرة،... وكذا يراعي التمايز في التفكير عند المتعلمين من خلال الأسئلة وألاّ تكون أسئلة شكلية.[35]

سادساً: مرحلة المناقشة العامة،وطريقتها أن يوجه المدرّس إلى المتعلمين طائفة من الأسئلة تتناول الأفكار البارزة في النص، يختبر بها مدى ما فهموه...وهذه الأسئلة تعين على تكوين صورة متكاملة لموضوع النص في أذهان المتعلمين.[36]

(34)محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، المرجع السابق ، ص: 284.

(35)عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارلت اللغة العربية و آدابها ، المرجع السابق، ص: 358-359.

(36)وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ،المرجع السابق، ص :308.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

سابعاً : وهي آخر خطوة حيث يقف المعلم فيها على تذوق النص (التذوق البلاغي)، عقب الانتهاء من شرح الوحدة يلفت المدرس أنظار تلاميذه إلى بعض الكلمات أو الصور، ويناقشهم مناقشة تفسر عن إدراك السر في أن الشاعر اختار كلمة مثلا "اليم" وكان يمكن التعبير بكلمة أخرى مثل: "البحر" ثم يعرض المدّرس الكلمتين ويوجه المتعلمين إلى الموازنة بينهما، حتى يظهر لهم فضل كلمة على كلمة.[37] وهكذا يتضح لنا من خلال كل خطوة يتبعها المدرس لإتمام درسه، وأنّ دراسة أي نص من النصوص الأدبية يجب أن يقوم على ثلاثة أسس بارزة ومهمة لإنجاح درسه وهي: قراءة النص وفهمه ثم تذوقه، وبهذا تتكون لدى المتعلم فكرة شاملة حول النص الذي يقرؤه ويوظفه في نشاطات مختلفة مثل: الصرف، النحو، البلاغة، التعبير، الخط، وغيرها فالنص هو القيمة الفنية، الإنسانية، التاريخية، وغير ذلك وهذا ما يعرف بالمقاربة النّصية.

المبحث الثالث :المقاربة النصية ودورها في تعليم اللغة وتعلمها:

لقد كان يغلب على الأنشطة اللغوية سابقاً، الانفصالية في عرض التعلمات ومع أن اللغة كل متكامل، كانت قبل تقدم على شكل عناصر منفصلة فالقراءة مثلا تقدم بمعزل عن غيرها، ممّا يفوت على المتعلم امتلاك آلياتها ولا يدعم ممارستها بتهيئة الأرضية الملائمة، بالإضافة إلى ما كان يسمي (القواعد) فقد كانت تختار أمثلة لتدريسها بعيدة ولا تمت بصلة إلى النص، وكذا التعبير بشقيه الشفهي والكتابي الذي كان ينطلق من عبارة خارجة عن نص القراءة، وهذا بالطبع لا يساعد المتعلم على اكتساب اللغة ممّا أدى إلى اعتماد طريقة بيداغوجية جديدة وهي المقاربة النصية Approche textuelle

I. تعريف المقاربة النصية:

أ- لغة: قَربَ- قَرَبَ – قُربًا- السيف: أ دخله في القراب أي اتخذ له قرابًا ، فهو قَارَبَ والسيف مقروب. قَرِبَ- وقَرَبَ – قُربًا- قُربَانًا وقِربَانًا: دنا- أي قَرِبَ منه وإليه: دنا منه... وقارب مُقَارَبَةً: دناه حادثه بكلام حسن ، وقارب في الأمر ترك الغلو وقصد السداد والصدق[38].

ب. اصطلاحًا:

ويقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما.

وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعلّمية، وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة[39].

وعند إضافة اللازمة "النّصية"، نقول أنّ المقاربة النصية: تقوم على أساس اتخاذ النص محوراً تدور حوله جميع نشاطات اللغة، (فهو المنطوق، والتعبير المنطوق والمكتوب) والنص هو البنية الكبرى التي تظهر فيه كل

(37)عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة ، المرجع السابق، ص: 269.

(38)عبد العليم إبراهيم: المرجع نفسه، ص: 271.

(39)مجمع اللغة العربية: المعجم الوسط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية، ص: 723.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

المستويات اللغوية (صوتية، صرفية، تركيبية أو دلالية). كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية (الثقافية، الاجتماعية...)، وبهذا يصبح النص أساس العملية التعليمية التعلّمية بكل أبعادها [40].

ونوجز كلامنا هذا في المخطط الآتي [41]:

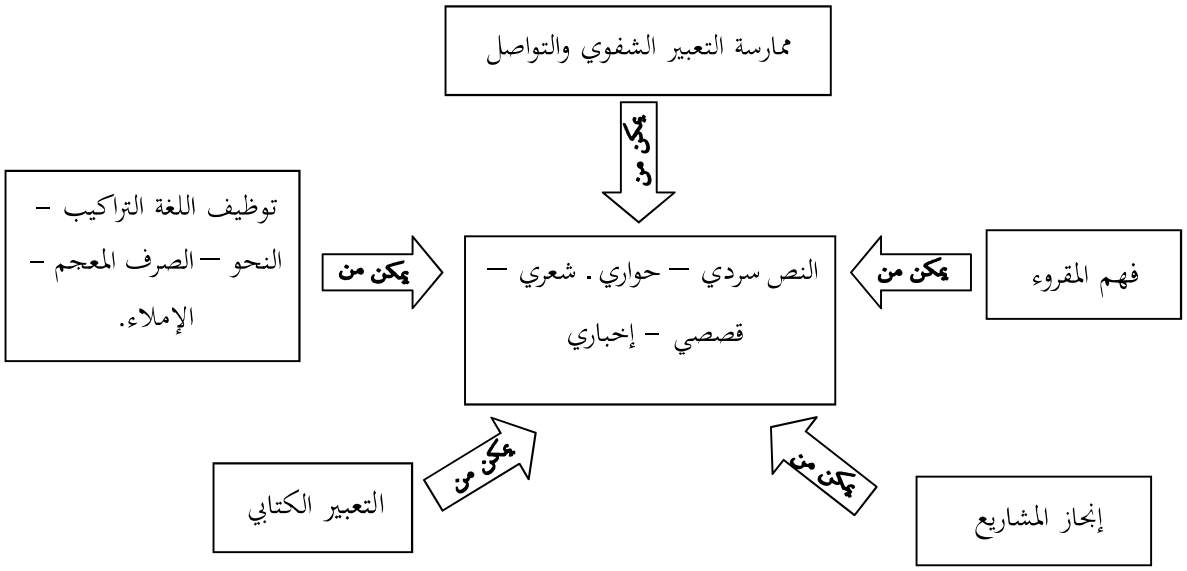

II. المقاربة النصية في تدريس اللغة:

(ذكر أهم الأنشطة اللغوية)

تطرح لسانيات النص في صورة مجملة **ثلاث مستويات**، تعتبر حلاً في منظورها لمقاربة أي نص وتأتي هذه المستويات على الترتيب المستوى الدلالي (أتعرف على معاني المفردات)، المستوى النحوي (أتعرف - أوظف)، المستوى الفونولوجي (الخط والإملاء).

فما هي طريقة تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية ؟. تعتبر المقاربة النّصية طريقة في تناول النصوص وتدريس أنشطتها وبالتالي تربط دراسة اللغة بالنص وبمختلف أشكاله الحكاية - المقطوعة - الحوار - اللغز لكونه محل ممارسة الفعل التعلمي، في استثمار بعض مفاهيم النص وقواعده وآليات فهمه وإنتاجه حسب طبيعة النشاط المدرس. فنشاط القراءة مثلاً يستدعي تجنيد آليات فهم النص.

وبما أن القراءة هي الفهم ولا يمكن أن تتحقق هذه الغاية إلاّ إذا بنى المتعلمين إستراتيجيات للوصول إلى المعنى، لذلك فالنصوص المبرمجة (كتاب القراءة) توفر للمتعلم الفرصة لبناء هذه الاستراتيجيات لأنّها تمكنه من إدراك القرائن اللغوية المختلفة التي تساعده على الفهم.

---

(40) خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، دن، الطبعة الثالثة، د ب ، سنة 2011، ص :101.

(41) الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي جوان، سنة 2011، ص : 13.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

وفيما يخص نشاط التعبير الكتابي والشفوي توظف آليات إنتاج النص، فعلى المستوى الشفوي يعود المتعلمين على إنتاج نصوص شفوية قصيرة في وضعيات تعلّمية مختلفة انطلاقًا من أسئلة مساعدة وهي مدرجة تحت عنوان (أعبر)، أما التعبير الكتابي فتوجد مواضيع محددة ترتبط بالوحدة المدرسة من ناحية الأفكار والمعاني والألفاظ (وصف شخص مثلاً)، وهكذا بالنسبة لنشاط الإملاء، الخط، الصرف، النحو...وغير ذلك[42].

III. أهمية المقاربة النّصية في تعليم قواعد اللغة:

إنّ المقاربة النّصية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه أي دراسة النص ككل وهذا يشكل إنجازًا هاما في تعليم قواعد اللغة العربية، لأنه ملتقى كل الأنشطة التعليمية من نحو، صرف، بلاغة وعروض، نقد...وهو مستنبتها الذي اندمجت فيه وانتظمت مشكلة النص اللغوي.

فهي بهذا تسعى لاستغلال المقروء في تعلّمات جديدة من أجل اكتشاف معارف مهمة كبناء النص وانسجامه الداخلي والخارجي، وعناصر الرسالة التخاطبية من متعلم ومتلقي، وعلامات فك رموز الرسالة...كما يتم أيضًا استغلال المقروء في التعرف على الخصائص المميزة لمختلف أنماط النصوص ونوعها المدروسة في نشاط القراءة.

ناهيك عن دفع المتعلم وتحريكه بواسطة القراءة والمناقشة كي ينتقل من وضعية معرفية وسلوكية كان عليها في بداية السنة الدراسية إلى وضعية أخرى منشودة ومسطرة يصل إليها أو يتقرب منها في نهاية السنة الدراسية عن طريق استفزازه وتشجيعه وحثه على المناقشة والمحاججة والجدال وإبداء رأيه الصريح مهما كان، وبهذا يظهر أثرها على لسان المتعلم وقلمه كونه (النص) بحسب هذه المقاربة الجديدة، يعد الوسيلة التعليمية التعلمية المثلى لتعليم مختلف الأنشطة اللغوية وكيفية اكتساب المتعلمين لها[43].

خاتمة :

يُعدّ بحثنا هذا محاولة بسيطة لإبراز الدّورْ الكبير الذي تلعبه النصوص الأدبية، في ترقية وتطوير التّحصيل اللّغوي عند المتعلمين في المرحلة الابتدائية،و التي تعد الجوهر الذي يُبنى عليه التعليم بكافة أطواره، و هذا ما أكّدته الدّراسات و التجارب التّربوية.

المراجع

الشريف الجرجاني: كتاب التعاريف، مكتبة لبنان،د ط، بيروت، سنة 1985.

إبراهيم صحراوي: النص الأدبي فضاء للحوار، مجلة علامات في النقد العدد 54، م 14، شوال 1425 ـ5 ديسمبر، سنة 2004.

ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، مادة (ن، ص، ص)، الطبعة الأولى، بيروت ، لبنان ، سنة 2000، مجلد 14.

روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الثانية، سنة2007.

(42)دليل المعلم في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 6.

(43)الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مرجع سابق ص : 13-14.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

عدنان بن رذيل: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب العربي،د ط ،د ب، سنة 2000.

فؤاد حسن أبو الهيجاء: أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، دار المناهج شارع الملك حسن، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، سنة 2007.

محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، سنة2007.

أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدرس اللغة العربية، دار زهران، د ط ، الأردن ، سنة 2009.

الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري برنامج السنة الأولى جذع مشترك آداب، دراسة وصفية نقدية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، الجزائر، سنة 2007-2008.

الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي جوان، سنة 2011.

بشير إبرير : تعليمية النصوص الأدبية بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2007.

خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، دن، الطبعة الثالثة، د ب ، سنة 2011.

دليل المعلم في اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

زكريا إسماعيل أبو الضبعات: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن ، سنة2007.

زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية 40 شارع سوتير الأزاريطة،د ط،د ب، 2005.

طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، سنة 2003.

عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي العين، الطبعة الأولى ،الإمارات العربية المتحدة، ، سنة 2001.

علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة ، الطبعة الأولى، عمان ، سنة 2007.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوسط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية.

محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،د ب ، سنة 2009.

وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،سنة 2002.

صالح نصيرات: طرق تدريس العربية، دار الشروق، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،، سنة 2006 .

عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة، د ت.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**